

صباح العرب

إبراهيم الجبين

عن رابط التحميل
الحزين

حدثان عبرا في الأيام القليلة الماضية، ينبغي في عالم طبيعي أن يكونا قد تركا أثرا في أذهان الناس. الأول هو رحيل صاحب الفضل على مليارات من أهل كوكب الأرض، غوتنبرغ الثاني، العقل الأمريكي تشارلز غيشكي قائد "ثورة النشر المكتبي" والذي أسس شركة "أدوبي" وابتكر صيغة "بي دي أف"، وطور "فوتوشوب"، و"أكروبات"، و"بريمير"، و"إليسترايتور" وغيرها. أما الحدث الثاني فهو التداول الكثيف في عصر الصورة لنتائج تجربة أجريت على شريحة من الصم الذين استعادوا قدراتهم على السمع. وهو تطوّر مبهّر، أن يعود الاهتمام بالآذن في زمن سطوة العين.

لا أجد أن الحدثين منفصلان، إن كنت تقول هذا لنفسك الآن عزيزي القارئ، بل يجمع بينهما الرابط ذاته، رابط التحميل عن الخارج إلى الداخل، إلى الوعي. توصل غيشكي إلى طريقة جعلت هذا الكمبيوتر المحمول الذي كتب عليه الآن يحيى، وحده، أكثر من ألفي كتاب بين قديم وجديد، وبعضها أتوق إلى قراءة الجمع، وطبعاً هذا الجميع لن يصل إليه لأنه بفضل غيشكي فإن عملية الحصول على الكتب الجديدة متواصلة وتراكم المكتبة يكون بشكل شبه يومي. وما هو إلا رابط التحميل الذي يروض كهديّة أمام أعيننا.

لكن حكاية غيشكي لا تخلو من الإشارة، فقد تم اختطافه من مكتبته تحت تهديد السلاح وتقيده ونقله إلى هوليتسر في كاليفورنيا، وبقي رهينة لفترة بغرض الحصول على فدية مالية، قبل أن يطلق سراحه.

لكن أعاد لي التفاؤل ذاك الحوار الرائع الذي جلبته تجربة العائدين من عالم الصم، جرى سؤالهم عن الأشياء والأصوات، فكانت إجاباتهم مدهشة، سأخاتر بعضها هنا، أحدهم أجاب "وجدت عندما اكتشفت أن لكل إنسان صوتاً مختلفاً". بعضهم قال "عندما سمعت خرير الماء لأول مرة، لم أصدق أن للماء صوتاً"، وآخر أضاف "لم أكن أعلم أن تقليب الورق يصدر صوتاً" وأخيراً وهو خيال رائع وغريب تجسد في ما قاله هذا الأصم السابق "كنت أعتقد أن الشمس تصدر زئيراً عندما تشرق، مثل ماكينة تتحرك بسرعة".

أما أنا فسا زلت أفكر في ذاك المغضوب الذي سمح له وعيه المنحط بأن يختطف رجلاً قداماً كل تلك الخدمات. فبالقياس إلى مستوى ذكاء الخاطف، لم يكن غريباً أن تعثر عليه الشرطة بعد أربعة أيام فقط، وهو يحمل معه مبلغ الفدية التي طلبها لقاء الإفراج عن غيشكي وكانت 650 ألف دولار فقط.

ولو أنني قابلت الخاطف لسألته هذا السؤال: هل للغباء صوت؟ هل يشبه خرير الماء؟ وما ترى باقي صوت يحدث المحقق والجهال والعصريون والطائفون والذكوريون الذين يمحطون بنا أنفسهم؟ وما هو الصوت الذي يشبه صوت حوارهم الداخلي مع أنفسهم؟

ديناصور بحجم حافلة
مدرسية كان يتحرك
بسرعة سير الإنسان

أمستردام - توصل بحث هولندي جديد إلى أن الديناصور تيرانوسورس ريكس العملاق، والذي كان يغير الرهبة في النفس بحجمه الذي يماثل حجم الحافلة المدرسية، كان يسير أبطاً مما كان يعتقد سابقاً، على التقيض من تجسيده في الأفلام السينمائية وأنه كان على الأرجح يتحرك بسرعة سير الإنسان. وأعاد الباحث باشا فان بيلبرت من خلال العمل على نموذج كمبيوتر ثلاثي الأبعاد لهيكل أنثى الديناصور، الذي يعرف اختصاراً باسم "تي. ريكس"، في متحف الطبيعة الهولندي، بناء العضلات والأربطة ليكتشف أن السرعة المفضلة للديناصور على الأرجح كانت 4.61 كيلومتر في الساعة، وهي قريبة من سرعة مشي البشر والخيول.

وقال بيلبرت إن ذيل الديناصور الضخم لعب دوراً مهماً في حركته.

ستيني مغربي يحتفي بألة الرباب صنعا وعزفا منعاً لاندثارها



أمل لا تكف عن ابتكار المزيد من الآلات والألحان

ربابة سيغرف عليها قريبا أحد ما، إلى أنه بوسائل متواضعة وبأذن موسيقية دقيقة وعين خبيرة وأيد مدربة، يبدأ قبل صنع آلة في جمع مكوناتها بدءاً من انتقاء نوعية الخشب، وهو العصا والأصل، وصولاً إلى الأوتار مروراً بالجلد. وتتكون الآلة الموسيقية ذات الوتر الوحيد من الهيكل الذي هو عبارة عن عصا طويلة تسمى عُقُق الرّباب وتربك عليها وتر الرّباب، كما يُثبّت في أسفلها طارة، وفي أعلاها مجرى يُثبّت بها

الرباب، إذ سجل أول أشرطة سنة 1982 بأغنية تحت عنوان "الحنا فرحات" (أفرح يا حناء)، تناول فيها الهوموم العاطفية لدى الشباب، آنذاك، مرتكزا على "الحناء" الرمزي الخالد للحب. وأصدر بعدها البومات غنائية تناول فيها مواضيع مختلفة نهلت من معين التراث الأمازيغي الأصيل في مناطق سوس.

وأشار أوتاجت وبيداه لا تتوقفان عن النحت على قطعة خشب وتعديل أوتار

المتوفرة لدى أبناء البادية كخشب الأشجار وجلد الماعز. وورد ذكر آلة الرّبابية في العديد من المؤلفات القديمة لكبار العلماء أمثال الجاحظ وابن خلدون وورد شرح مفصل لها في كتاب الفارابي الموسيقي الكبير. ويعد أوتاجت من الفنانين الأمازيغ القلائل بجهة إقليم كلميم واد نون أو ما يعرف بـ"باب الصحراء"، الذين حافظوا على حرفة صناعة الرّبابية الآلة التي حير نغمها الباحثين في التراث الموسيقي داخل المغرب وخارجه. ويقدم الفنان الستيني آلاته مخترا ويقول "كل آلة أنتهي من الإشتغال عليها، أعتبرها مولوداً جديداً يستحق الاحتفاء".

ويزين عبدالله كل آلة رّبابية بأجمل وأروع الرسوم، غالباً أمازيغية، مانحاً إيها حلة بهية.

وبدا أوتاجت مساره الفني في الغناء سنة 1972، ناهلاً أصول فن الروابيس، أب الفنون الأمازيغية، من الكبار. وهذا الفن الذي تعشقه شريحة كبيرة من الأمازيغ سواء في المغرب أو حتى الدول المغاربية عامة، نظراً لكونه يعبر عن هويتها وتاريخها، ساهم مؤدوه من خلاله في الحفاظ على اللغة الأمازيغية عبر التاريخ وانتشارها في المدن الكبرى. وأغنى أوتاجت الخزائنة الفنية الأمازيغية بالكثير من الأغاني وروائع فن

يسعى ستيني مغربي، حوّل إحدى غرف منزله إلى ورشة، لتعريف الشباب بأسرار صناعة الرّباب وفن الروابيس عبر الشبكات الاجتماعية، فأصابعه لا تكف عن صنع المزيد من الآلات الموسيقية وفكره يضع الألحان وصوته لا يهدأ عن الغناء.

سيدى أفني (المغرب) - دأب الفنان المغربي عبدالله أوتاجت لنحو نصف قرن داخل إحدى غرف منزله الواقع بإقليم سيدي أفني، على صناعة آلات الرّباب، حيث تلهمه كل آلة جديدة لحنا جديداً. وأوتاجت ابن المدينة المغربية الجنوبية هو صانع وعازف لآلة الرّبابية منذ كان في سن الثامنة عشرة، ومغن ينهل أغانيه من فن الروابيس.

وتعتمد الروابيس على العديد من الآلات الموسيقية مثل الرّباب وهي الآلة الرئيسية و"لوتار" والتاقوس بالإضافة إلى الدف.

ويحاول الفنان الستيني الحفاظ على حرفة صناعة آلات الرّباب من الأندلس وفن الروابيس، قدر الإمكان نقل تجاربه وخبرته إلى جيل الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ووفقاً لوكالة الأنباء المغربية، قال إن اهتمامه بالجيل الجديد نابع من رغبته في استمرار فن الروابيس وحمايته من أي تحريف أو تشويه أو أي تأثيرات خارجية سلبية.

عائلة فلسطينية تسعى لدخول
موسوعة غينيس برياضة اليد الفارغة

وأشار أمين (45 عاماً) وهو أب لخمسة أبناء "خطرت لي الفكرة بعد أن لمست الآثار الإيجابية التي حصلت لعائلي بفضل ممارسة هذه الرياضة". ويرى أمين أن "المجتمع القوي يحتاج إلى أشخاص أقوياء يتمتعون بعقول سليمة وأجسام سليمة"، لافتاً إلى أنه وأشقاؤه قرروا تحمل مسؤوليتهم تجاه مجتمعهم من خلال نقل خبرتهم إليه. ومع ذلك، فإن مهمة العائلة في خلق ثقافة رياضية لن تكون سهلة لأن معظم الفلسطينيين مشغولون بمعاناتهم المستمرة بسبب خراباء في الطب النفسي.

ولم ترغب العائلة في التوقف عند هذا الحد، إذ وضعت هدفاً جديداً لها بنشر الكاراتيه بين الفلسطينيين وتشجيعهم على التعامل مع هذه الرياضة كعادة لا هوائية.

وهذا ما دفع أمين بشارات الابن الأكبر للعائلة إلى افتتاح ناد رياضي خاص به حيث يقوم بالتدريب العام لجميع الأعمار من كلا الجنسين.

شقيقين اتبعا طريق والدتهما الرياضي والذي كان مصارعاً في دولة الكويت لعدة سنوات. وبدأ هذا الفريق بعد ذلك في التوسع، وانضم إليه أشقاء آخرون من بينهم عبدالله. وكانت هذه الرياضة بالنسبة إلى عبدالله وهو أب لاربعة أبناء، مجرد هواية لكن سرعان ما تحولت إلى روتين يومي بالإضافة إلى مصدر دخل عندما أصبح مدرباً للكاراتيه.

عائلة بشارات قررت
الدخول في مسابقة
غينيس كي تكون قدوة
للأسر الفلسطينية

ويجتمع أفراد العائلة عادة في صالة للألعاب الرياضية تابعة لها لعدة ساعات يوميا لممارسة الكاراتيه وتبادل الخبرات في ما بينهم. ووفقاً لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال عبدالله بشارات، مدرب كاراتيه، إنه "من النادر أن تجد عائلة موسعة تمارس مثل هذه الرياضة المتعارف عنها بناتها قائمة على العنف".

وأوضحت عائلة بشارات ستة رجال وخمس نساء و21 طفلاً، معظمهم يمارسون رياضات أخرى مثل السباحة وكرة الخيل والملاكمة.

وأوضحت عائلة بشارات ستة رجال وخمس نساء و21 طفلاً، معظمهم يمارسون رياضات أخرى مثل السباحة وكرة الخيل والملاكمة.

ويجتمع أفراد العائلة عادة في صالة للألعاب الرياضية تابعة لها لعدة ساعات يوميا لممارسة الكاراتيه وتبادل الخبرات في ما بينهم.

ووفقاً لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال عبدالله بشارات، مدرب كاراتيه، إنه "من النادر أن تجد عائلة موسعة تمارس مثل هذه الرياضة المتعارف عنها بناتها قائمة على العنف".

وأوضحت عائلة بشارات ستة رجال وخمس نساء و21 طفلاً، معظمهم يمارسون رياضات أخرى مثل السباحة وكرة الخيل والملاكمة.

ويجتمع أفراد العائلة عادة في صالة للألعاب الرياضية تابعة لها لعدة ساعات يوميا لممارسة الكاراتيه وتبادل الخبرات في ما بينهم.

ووفقاً لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال عبدالله بشارات، مدرب كاراتيه، إنه "من النادر أن تجد عائلة موسعة تمارس مثل هذه الرياضة المتعارف عنها بناتها قائمة على العنف".

وأوضحت عائلة بشارات ستة رجال وخمس نساء و21 طفلاً، معظمهم يمارسون رياضات أخرى مثل السباحة وكرة الخيل والملاكمة.



انتهت الممثلة اللبنانية

ستيفاني صليبا

من تصوير مشروع فني

ضخم في تونس، مؤكدة

خلال استضافتها في

برنامج إذاعي أنه

سيكون بمثابة مفاجأة

للجميع، لأنه يشبه

الأعمال المولودوية.

وكانت قبل فترة

شاركت متابعتها

صورة من وصولها

إلى مطار تونس

قراطج قائلة «يا ليتني

كنت أستطيع إخباركم

بسبب تواجدي هنا».

ناسا تنتج الأوكسجين
على سطح المريخ

واشنطن - أعلنت إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) أن الروبوت الجوّال "بريسيفرنس" التابع لها حقق إنجازاً جديداً على سطح المريخ، إذ نجح في تحويل ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي للكوكب الأحمر إلى أوكسجين نقي يمكن نفسه، وهي سابقة على كوكب غير الأرض.

وقال المسؤولون في ناسا جيم رويتر إنها "محاولة أولى بالغة الأهمية لتحويل ثاني أكسيد الكربون إلى أوكسجين على المريخ".

وتحقق الاستخراج غير المسبوق للأوكسجين من الهواء الرقيق للمريخ الثلاثة بواسطة جهاز تجريبي على متن المركبة الجوّالة بريسيفرنس ذات العجلات الست التي هبطت على سطح المريخ في 18 فبراير الماضي وتتمثل مهمتها في البحث عن آثار قديمة للحياة عليه.

وأوضحت ناسا أن الجهاز، وهو في حجم محمصة الخبز ويُعرف اختصاراً باسم موكسي، وهو مثبت في الجهة اليمنى من مقدم العربة، أنتج نحو خمسة غرامات من الأوكسجين أي ما يكفي لتنفس رائد فضاء يمارس نشاطاً طبيعياً لمدة عشر دقائق تقريباً.

ولا تقتصر أهمية هذه الآداة على كونها تنتج إنتاج الأوكسجين لرواد الفضاء المستقبليين، بل تُغني أيضاً عن تحميل كميات كبيرة من الأوكسجين تُستخدم لدفع الصاروخ في رحلة عودته إلى الأرض.

وسيجري المهندسون المسؤولون عن موكسي المزيد من الاختبارات وسيحاولون زيادة هذه النتيجة، علماً أن الآداة مَعْدَة لتكون قادرة على توليد ما يصل إلى عشرة غرامات من الأوكسجين في الساعة.



السورية أثاره دعبول تترأس مشروعاً يدرّب النساء على تعلم صناعة الزينة والحلوى الرضائية باعتبارها جزءاً من تقاليد شهر الصيام.